جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ أسس التربية

المرحلة الأولى

عنوان المحاضرة

الغزالي

ارائه التربوية

رأيه في تربية الطفل

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

الغزالي: (٤٥٠-٥٠٥م) (١٠٥٩-١١١١م):

ولد أبو حامد محمد الغزالي عام ٤٥٠ هـ (١٠٥٩م) في مدينة طوس بخراسان وكان والده رجلاً فقيراً يجالس الفقهاء والعلماء ورغب في أن ينشأ ولده فقيهاً عالماً وقد لقب بالغزالي نسبة إلى مهنة والده حيث قيل إن اباه كان يغزل الصوف ويبيعه.

كان الغزالي منذ حداثته شغوفاً بالعلم والمعرفة، فقد درس الفقه وهو ما يزال صبياً وقرأ الفلسفة والحكمة واشتهر بذكائه المفرط وادراكه العميق، كما درس الفلسفة اليونانية والمذاهب الدينية المختلفة، قدم إلى بغداد حيث عهد اليه نظام الملك وزير السلطان السلجوقي بالتدريس في المدرسة النظامية في بغداد عام (٤٨٤هـ) لمدة اربع سنوات وقد حاز على منزلة كبيرة في العاصمة العباسية واحيط بكل مظاهر العزو و الجاه والتقدير ولكنه لم يلبث أن انقطع عن التدريس وعكف على التأمل والتعبد، ثم ترك بغداد إلى المدينة المنورة وغيرها من العواصم الاسلامية كمكة والقدس ودمشق وقضى عشر سنوات متنقلاً وعاد بعدها إلى مسقط رأسه في (طوس) إلى أن توفاه الله في عام ٥٠٥هـ .

آرائه التربوية:

يعتبر الغزالي من أشهر الفلاسفة المسلمين ومن أكثرهم تأثيراً في الفكر الإسلامي حديث فقد وضع نظاماً تربوياً شاملاً محدد المعالم أوضح فيه هدفه في التربية منطلقاً من نظرته للحياة المتمثلة في فلسفته الصوفية.

فالتعليم عنده صناعة من أشرف الصناعات لأنها تهدف إلى الكمال الانساني فالمعلم متصرف في قلوب البشر ونفوسهم، ولا يخفى أن أشرف مخلوق هو الانسان وأن أشرف شيء في الإنسان هو قلبه، والمعلم مشتغل بتكميله وتطهيره وسياقته إلى القرب من الله وطبيعي بعد هذا أن يكون الغرض من التربية عند الغزالي الفضيلة والتقرب من الله وسعادة الدنيا والآخرة، ورايه أن الانسان يبلغ هذا الكمال (كمال الفضيلة) عن طريق العلم.

رأيه في تربية الطفل:

يرى الغزالي التبكير في تعويد الطفل الخصال الحميدة لان نفسه ساذجة خلوة من كل نقش وفي هذا يقول الصبي امانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نقية خالية من نقش وصورة وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال اليه وعلى الرغم من أن الغزالي لا يغالي في هذا غلو اصحاب المذهب التجريبي من الفلاسفة ولاسيما اصحاب المدرسة التجريبية

الانكليزية أمثال لوك وهيوم)) الذين كانوا يرون أن النفس تولد صفحة بيضاء خلوة من أي نقش ، فإنه لا ينكر الاستعدادات الموروثة التي تتحكم في عملية التعلم ولا يهمل دور البيئة ويعرف حدود التربية والاكتساب والتطبع، وبهذا يلتقي مع علماء النفس المحدثين.

وانطلاقاً من هذه النظرة إلى طبيعة الطفل، يرى الغزالي أن على المربي أن يصون الصبي من الآثام بأن نؤدبه ونهذبه ونعلمه محاسن الاخلاق ونحفظه من قرناء السوء وأن نستعمل في حضانته وارضاعه امرأة صالحة ومتدينة تأكل الحلال وأن تعلمه الطريق المستقيم في تناول الطعام والمشاركة فيه، فعليه أن يأكل ممايليه، والا يبادر إلى الطعام قبل غيره، والا يحدق النظر اليه ولا إلى من يأكل وألا يسرع المضغ ويحافظ على يده وثوبه، كما يجب أن يعود على المشي والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل وأن يسمح له أن يلعب بعد انقضاء ساعات الدرس ليجدد نشاطه شرط ألا يجهد نفسه فإن منع الصبي من اللعب وارهاقه في التعلم دائماً يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش)).

ويرى الغزالي وجوب إثابة الطفل إذا ظهر منه فعل محمود وخُلق جميل كما إنه يرى ايضاً ضرورة عدم التمادي في عقابه، لكنه تصح بعدم الاكثار من التأنيب واستخدام تشهير بمساوئ الطفل عقاباً له على افعاله الخاطئة، وتعتبر هذه الآراء سليمة من وجهة نظر علماء ا لنفس

في الوقت الحاضر، فقد دلت التجارب على ان الكثير من العقد والمشاكل النفسية والفشل في الحياة يصيب الإنسان، إنما يعود إلى ان القائمين على الصغار يكثرون تأنيب مخطئ.